

## كتاب المنحوتات الحجرية النبطية في البترا للدكتورة لمياء الخوري

أسطح النحت ودراسة الارتفاعات والانخفاضات التي صنعت في سبيل التمييز بين الأشكال والتناسب في حجم أجزاء المنحوتة. كما تضمن الجزء ذاته المواضيع التي تمثلها المنحوتات النبطية وذوق الفنان النبطي في اختيار هذه المواضيع، إضافة إلى التعرف للديانة النبطية من خلال منحوتات الآلهة التي ظهرت في الموقع وتأثر هذه الديانة بالديانات الأخرى.

واشتمل الجزء التحليلي أيضاً جانب دراسة الملامح والأساليب المتشابهة التي ظهرت في عدة منحوتات والبحث في إمكانية تأريخها، ودراسة التأثيرات الخارجية عليها من خلال مقارنتها بمنحوتات الحضارات الأخرى المعاصرة والسابقة للحضارة النبطية، وقد تم التعرف أيضاً إلى الخامات والتقنيات المستخدمة في النحت والهدف من صناعة هذه المنحوتات.

يشار إلى أن مشروع بيت الأنباط للتأليف والنشر هو الأول من نوعه والمتخصص حول تاريخ الأردن القديم وأثاره للمساهمة في سد الحاجة الماسة للتعريف بتاريخ الأردن القديم، حيث تفتقد المكتبة العربية لمؤلفات حول هذا الموضوع توازي حجم الإسهام الحضاري الذي قدمته الجغرافيا التاريخية الأردنية للحضارة الإنسانية.

وتتبع فلسفة هذا المشروع من واجب نشر الوعي بدور الجغرافيا الحضارية الأردنية وفي مقدمة ذلك الوعي بأهمية حضارة الأنباط وإسهامها في الثقافة العربية، واستجابة صريحة لضرورة تأكيد الشعور التاريخي بالذات في عالم تعصف به التحولات والتقلبات، إلى جانب أهمية المشروع في تكوين قاعدة معرفية ومعلوماتية سوف تسهم في تقديم الصورة الحضارية حول تاريخ الأردن.

ويتكون المشروع من ثلاث سلسلات تتناول: حضارة العرب الأنباط والأردن القديم، حيث توجد خطة لنشر 35 كتاباً في هذا الموضوع، وسلسلة الإبداع الأدبي، وتتضمن نشر مجموعة من الأعمال الأدبية تتناول تاريخ الأردن القديم، إضافة إلى سلسلة كتب الأطفال، وتشتمل إصدار سلسلة من الكتب والقصص الموجهة للأطفال حول تاريخ الأردن بشكل عام وحضارة الأنباط بشكل خاص.

### أبواب



المنحوتات الحجرية النبطية في البترا

الدكتورة لمياء الخوري



الأنباط، ولهذا السبب فقد ركز الفنان النبطي على اختيار مواضيع تناسب تلك المباني وقديستها.

إن معظم المنحوتات في البترا وجوارها، نحت على حجارة البناء لتزين الجبهات المثقلة والأقاريز العليا للبناء وواجهات المباني بشكل عام، وقد غلب الطابع الديني على تلك المنحوتات ووجد معظمها في مبان وسط البترا مثل البوابة التذكارية والمعابد الدينية وساحتها المقدسة.

وتناول الجزء التحليلي من الدراسة المعالجة الفنية للمنحوتات من حيث طريقة إظهار ملامح وأجزاء المنحوتة، مثل تباين ملابس

أصدرت الهيئة العربية للتواصل الثقافي والحضاري (بيت الأنباط) بوضمن مشروع التأليف والنشر وبدعم من الجامعة الأردنية كتاب حول المنحوتات الحجرية النبطية في البترا للدكتورة لمياء الخوري.

ووفقاً للدكتورة الخوري فإن هذه هي الدراسة الأولى من نوعها والتي تنشر باللغة العربية، إذ يعرض العدد الأكبر من المنحوتات الحجرية النبطية في البترا، وقد اعتمدت هذه الدراسة على المعلومات المنشورة في المصادر التاريخية وكتب الرحالة والتقارير الأثرية، والمعلومات غير المنشورة التي تم الحصول عليها من قسم التسجيل في دائرة الآثار العامة.

وتشير إلى أن هذه الدراسة ساعدت في التعرف إلى ميزات فن النحت النبطي وإلى عدد من مظاهر الحضارة النبطية المتعلقة بهذا الفن بشكل عام.

وتوضح بأنه تم تقسيم المنحوتات الحجرية في البترا من حيث التقنية والشكل العام إلى نوعين: المنحوتات البارزة التي تزين حجارة المباني العامة والواجهات والكوى الصخرية وقد صنعت معظم هذه المنحوتات من الحجر الرملي والحجر الجيري، أما النوع الثاني فهو المنحوتات المجسمة الكاملة (ثلاثية الأبعاد) وقد صنع معظمها من الرخام.

الدراسة أظهرت امتياز فن النحت النبطي في البترا بتنوع الأشكال التي تم تصورها، فإلى جانب الزخارف النباتية والهندسية المعمارية، عرضت المنحوتات النبطية الأشكال كالألهة والأسطورية والأشكال الأدمية والأشكال الحيوانية، وقد تم التعرف إلى هذه الأشكال عن طريق وصفها ومقارنتها بمثيلاتها عند الحضارات الأخرى، كما تمت ملاحظة الصفات المميزة والرموز المرافقة للمنحوتات الألهة.

كما أظهرت الدراسة أن الغالبية العظمى من المنحوتات صنعت بهدف تزيين المباني العامة وخاصة تلك التي لها أهمية دينية عند



### غيوم القصيدة



لنا أن نطيل الكلام  
ونختصر البرق في نقطة  
في جيب القصيدة  
نبحر فوق مياه الرنين.

لنا أن نؤاخي بين أمكننا والسنين.

لنا أن نفتح نبع الأمانى

من صخرات الأئين.

لنا أن نحيك بيارقنا

ونسلمها لذرع أمين.

لنا أن نصب غيوم القصيدة

فوق حقول القرنفل

والقمح

والياسمين.

لنا--- والجيش محتنة

والبلاد مفككة

والشوارع جائعة---

أن نعود إلى واحة الشعر

هذا السلاح الثمين.

لنا أن نحن إلى أي شيء

يوجدنا في الطريق إلى وطن لا حدود له

ولنا أن تضاعف هذا الحنين

### لحظة اختارها المهندس محمد خميس

افضل واقصر طريق للأثراء.. أن تولد لابوين ثريين!  
افضل الاوقات وانسبها لعمل شيء طيب، هو ما بين غروب  
أمس وشروق غد.  
كل ما تحتاجه في الحياة أمران: الجهل والثقة بوبعد ذلك  
كل شيء مضمون.  
اغفر لأعدائك دوماً، فلا شيء يضايقهم أكثر من ذلك!  
الميزانية والتخطيط وسيلتان لشراء الهم قبل وقوعه.  
استطاع.. لأنه آمن انه يستطيع.



mukh2051@yahoo.com

### علاقة التدخين بوزن الجسم؟

سؤال يحيديني

أبواب

تتيانا الكور

وتقترن زيادة الوزن بعد الإقلاع نتيجة تمتع المقلع والمقلعة عن التدخين بحاستي التدوق والشم بصورة أفضل، فيتم اللجوء إلى تناول المزيد من الغذاء لاستطعامة بطريقة أفضل.

كما ويلجأ بعض المقلعين والمقلعات إلى استبدال السجائر بأغذية غنية بالسعرات الحرارية، مثل الشوكولاتة والحلويات والبطاطا المقلية والشيبس والمشروبات الغازية وغيرها.

وقد يترافق مع هذا الإستبدال بعض التغيرات النفسية في شهية الجسم للغذاء، أو التفشش لأي سبب في الغذاء مؤدية في النهاية إلى زيادة متفاوتة في الوزن تختلف من شخص لآخر.

الدراسات العلمية تؤكد أن: زيادة الوزن تكون بمعدل 2-5 كغم فقط في حالة قابلية الفرد لزيادة الوزن بعد الإقلاع.

وتشير الإحصاءات العالمية إلى أن أربعة من كل خمسة أفراد ممن أقلعوا عن التدخين زادوا في الوزن بنسب متفاوتة، مع العلم بأن هنالك زيادة بحوالي 15 كغم لدى واحد من بين عشرة من المدخنين والمدخنات ممن أقلعوا عن التدخين.

وتعتبر هذه الزيادة بسيطة ومؤقتة يمكن لكل من المدخن والمدخنة السيطرة عليها مقابل تأثيرات التدخين السلبية والدائمة المدمرة لصحتنا ووضحة من حولنا إذ كشف آخر تقرير لمنظمة الصحة العالمية بأن حتى «التعرض لدخان المدخنين والمدخنات مسؤول عن زيادة احتمالات إصابتنا بأمراض القلب بنسبة 25-30% وسرطان الرئة بنسبة 20-30%».

إذا أردت معرفة جواب البحث العلمي حول سؤال يحيرك في الغذاء والتغذية، الرجاء إرساله إلى

Tatyana@tatyankour.com

يلجأ البعض إلى التدخين من أجل الحفاظ على وزن الجسم أو من أجل تحقيق تحول الجسم بينما يرفض البعض الآخر الإقلاع عنه قلقاً من هاجس زيادة الوزن.

فمع التدخين، تأتي قدرة الفرد في السيطرة على وزن الجسم، لما تحدثه عملية التدخين من تغيير في تقبل الغذاء واستطعامة إذ يسهم الدخان في زيادة فرحة اللسان المشفقة والتي تظهر على حواف اللسان.

وتتأثر مستقبلات المدخن والمدخنة الخاصة بالطعم الملحي، فيحتاج كل منهما إلى تركيز ملحي يفوق عشر مرات التركيز الطبيعي من الملح حتى يصبح مذاق الطعام مقبولاً.

فالعديد من المدخنين والمدخنات يفقدون الوزن نظير قلة الشهية وضعف التدوق، أو نتيجة استخدام السجارية لقهق نوبات الجوع، أو نتيجة ما تحدثه عملية التدخين من التهاب في اللثة وتسوس في الأسنان واصفرارها، أو في حالات متقدمة نظير الإصابة بسرطان اللثة، والحلق، والحنجرة والمريء.

وإلى جانب آخر، يرفض العديد من المدخنين والمدخنات الإقلاع عن التدخين نظير هاجس زيادة الوزن المشهودة لدى الإقلاع.

وتحتوي السجائر على مواد تنشط من آلية حرق جسمنا للغذاء المتناول فتزيد بالتالي قدرة جسمنا على حرق الغذاء.

وتعتبر نسبة زيادة الحرق هذه ضئيلة جداً وغير صحية على الإطلاق إذ أنها لا تسهم في عملية خفض الوزن حسب ما ورد عن تجارب سريرية وبشرية في هذا المجال.

